

[٢٨ أ] ابن جُرَيْج، أخبرني أبي: أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم/ لم يدروا أين يَقْبُرُونَ النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال أبو بكر [رضي الله عنه] سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لن يُقْبَرَ نبيُّ إلاَّ حيثُ يموتُ». فأخروا فراشه، وحفروا له تحت فراشه، وخرَّجه يعقوب بن شيبه في مُسْنَدِهِ.

وقال عمرُ مَوْلَى غُفْرَةَ^(١): لما ائتمروا في دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قائل: ندفنه حيث كان يُصلي في مقامه. فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: معاذ الله أن نجعله وثناً يعبد. وقال آخر: ندفنه في البقيع^(٢) حيث دفن إخوانه من المهاجرين، فقال: أبو بكر إننا لنكره أن نُخرج قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البقيع فيعود به عائد من النَّاسِ لله عليه حقٌّ، وحقُّ الله فوق حقِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن أجرناه ضيِّعنا حقَّ الله وإن أخفرناه أخفرنا قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا له: فما ترى؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول/ : ما قبض الله نبياً قطَّ إلا دُفِنَ حيث قبض رُوحَه. قالوا: فأنت والله رضي مقنعٌ، ثم خَطُّوا حَوْلَ الفراش

[٢٨ ب]

(١) في «ظ»: «عفرة».

(٢) في «ظ» سقط من قوله: «حيث دفن» إلى «البقيع».